Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لايتجاوز هدف احلالِه محلّه فيما بعد، ورؤية مجمل العمل بمزيد من الوضوح . ففي معظم الدراسات التي قرأتها عن كيبلنغ يبدو لي أن الكتاب تناولوا الشعر على أنه ثانوي، وأنهم ، بعملهم هذا، تجنبوا السؤال ـــ الذي يطرحه مع ذلك كل سائل ـــ وهو : هل يعد شعر كيبلنغ شعراً حقاً ، وإذا لم يكن كذلك فما عساه يكون ؟

أما المنطلق في شعر كيبلنغ فهو الباعث لدى كاتب القصيدة الغنائية (Ballad) .والقصيدة الغنائية طراز من الشعر لم نتزوّد بالوسائل النقدية الملائمة لتقديره. ولذلك فنحن نميل إلى نبذ القصائد، بالاستناد إلى مقاييس شعرية لاتصحّ .ولذلك يجب أن تكون مهمتنا أن نفهم النموذج الذي تنتمي اليه قبل محاولة تقييمها : يجب أن ننظر فيما كان كيبلنغ يحاول ان يعمل ،وما كان يحاول ألّا يعمل، وهذه المهمة نقيضُ ماكان يواجهنا في العادة حين نحاول الدفاع عن الشعر المعاصر. فنحن نتوقع أن نُضطرَّ الى الدفاع عن شاعر ضد تهمة الغموض : واذا نحن نضطر الى الدفاع عن كيبلنغ ضد تهمة الوضوح المفرط. ونحن نتوقع أن يلام الشاعر لقلة احترامه لذكاء الرجل من عامة الناس، أو حتى لاستخفافه المتعمدّ بذكاء الرجل من عامة الناس : فإذا نحن نضطر الى الدفاع عن كيبلنغ ضد تهمة كونه «صحفياً» لا يحتكم إلاّ لأكثر الانفعالات الجماعية ابتذالاً . ونحن نتوقع من شاعر أن يتعرض للهزء لأن نَظْمَه لا يبدو أنه يستقيم للوزن : فإذا نحن نُضطرُّ الى الدفاع عن كيبلنغ ضد تهمة كتابة أشياء ذات جرس وصليل وجملة القول أن الناس يسخطون على الشعر الذي لايفهمون، ويزدرون الشعر الذي يفهمونه بغير عناء، مثلما يبين المستمعين متحدثٌ يفرط في التعقيد، وكذلك متحدثٌ يشكّون في أنه يفرط في التبسيط.

وثمة عقبة أخرى في طريق تقدير كثير من قصائد كيبلنغ ،وهي أهميّة موضوعها ، وخاصتها المرتبطة بالمناسبات، وارتباطاتها السياسية .فالناس يميلون في الغالب الى الاستخفاف بالشعر الذي يبدو أنه لاتأثير له في الوضع الراهن ، ولكنهم يميلون دائماً الى تجاهل مايبدو أنه يؤثر على وضع الأمس فحسب. فقد